

دليل دراسة الكتاب المقدس

الرَّبَّع الأول ٢٠٢١ كانون الثاني (يناير) - آذار (مارس)

إِشْعِيَاءُ: «عَزُّوا شَعْبِي»



٢	مقدمة
٥	١. أزمة هويّة — ٢٦ كانون الأول (ديسمبر) - ١ كانون الثاني (يناير)
١٢	٢. أزمة قيادة — ٨-٢ كانون الثاني (يناير)
٢٠	٣. عندما يتهاوى عالمك — ١٥-٩ كانون الثاني (يناير)
٢٨	٤. الطريق الأصعب — ٢٢-١٦ كانون الثاني (يناير)
٣٦	٥. ملك السّلام، النّبيل — ٢٩-٢٣ كانون الثاني (يناير)
٤٤	٦. الكبرياء والمباهاة — ٣٠ كانون الثاني (يناير) - ٥ شباط (فبراير)
٥٢	٧. هزيمة الأشوريين — ١٢-٦ شباط (فبراير)
٦٠	٨. «عزّوا شعبي» — ١٩-١٣ شباط (فبراير)
٦٨	٩. ليخدّم ويخلّص — ٢٠-٢٦ شباط (فبراير)
٧٦	١٠. فعل المستحيل — ٢٧ شباط (فبراير) - ٥ آذار (مارس)
٨٤	١١. مَحَبَّةٌ مِقْدَامَةٌ — ١٢-٦ آذار (مارس)
٩٢	١٢. مُشْتَهَى الأُمَم — ١٩-١٣ آذار (مارس)
١٠٠	١٣. إِعَادَةُ خَلْق الأَرْض — ٢٦-٢٠ آذار (مارس)

Editorial Office: 12501 Old Columbia Pike, Silver Spring, MD 20904

Come visit us at our Website: <http://www.absg.adventist.org>

Principal Contributor

Roy E. Gane

Editor

Clifford R. Goldstein

Associate Editor

Soraya Homayouni

Publication Manager

Lea Alexander Greve

Editorial Assistant

Sharon Thomas-Crews

Pacific Press® Coordinator

Tricia Wegh

Art Director and Illustrator

Lars Justinen

Design

Justinen Creative Group

Middle East and North Africa Union

Publishing Coordinator

Michael Eckert

Assistant Coordinator for Translation

Ashraf Fawzy

Translation to Arabic

Nabil Mansour

Proofreaders

Basim & Basima Fargo

Arabic Layout and Design

Marisa Ferreira



Sabbath School
Personal Ministries

© ٢٠٢١ المجمع العام للأدفتنتس السبتيين*. جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز تعديل أو تغيير أو تبديل أو تحويل أو ترجمة أو إعادة إصدار أو نشر أي جزء من دليل مدرسة السبت لدراسة الكتاب المقدّس للكبار دون الحصول على إذن خطي سابق من المجمع العام للأدفتنتس السبتيين*. ويُصرّح لمكاتب الأقسام التابعة للمجمع العام للأدفتنتس السبتيين* العمل على التنسيق لترجمة دليل مدرسة السبت لدراسة الكتاب المقدّس للكبار بموجب مبادئ توجيهية محددة. وتبقى ترجمات هذا الدليل ونشره حقًا محفوظًا للمجمع العام. اصطلاحات «الأدفتنتس السبتيون»، و «الأدفتنتس» وشعار الشعلة هي علامات تجارية مسجلة للمجمع العام للأدفتنتس السبتيين*. ولا يجوز استخدامها دون الحصول على إذن سابق من المجمع العام. دليل مدرسة السبت لدراسة الكتاب المقدّس للكبار هو من إعداد مكتب دليل دراسة الكتاب المقدّس للكبار التابع للمجمع العام للأدفتنتس السبتيين. ويضع إعداد الدليل للإشراف العام من قِبَل لجنة مدرسة السبت للنشر، وهي إحدى اللجان التابعة للجنة الإدارية للمجمع العام، التي هي الناشر لدليل دراسة الكتاب المقدّس. يعكس الدليل المنشور مساهمات لجنة عالمية تقويمية، ويحظى بموافقة لجنة مدرسة السبت للنشر، وعليه فهو لا يمثل بالضرورة وجهة نظر المؤلف (أو المؤلفين) منفردة.

«عَزُّوا شَعْبِي»

لقد نطق إِشْعِيَاءُ النَّبِيُّ بكلمات حفرت عميقًا في وجداننا منذ تفوّه بها لأنها محمّلة بالمعاني ومليئة بالرجاء والوعود. ولهذا فهي كلمات لا تُنسى. ومن أمثلة هذه الكلمات التي جاءت في عبارات قصيرة ما يلي: «عَمَّا نُؤَيِّلُ» (الله معنا) (إِشْعِيَاءُ ٧: ١٤). «لَأَنَّهُ يُؤَلِّدُ لَنَا وَلَكَدْ وَنُعْطِي ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَّاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِييًّا، مُشِيرًا، إِلَهًا قَدِيرًا، أَبَا أَبَدِيًّا، رَيْسَ السَّلَامِ» (إِشْعِيَاءُ ٩: ٦). «كُلُّ وَطَاءٍ يَرْتَفِعُ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَأَكْمَةٍ يَنْخَفِضُ، وَيَصِيرُ الْمُعْجُجُ مُسْتَقِيمًا، وَالْعَرَاقِيبُ سَهْلًا» (إِشْعِيَاءُ ٤٠: ٤). «وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبُ سَلَامِنَا عَلَيْهِ، وَبِحُبْرِهِ شَفِينَا» (إِشْعِيَاءُ ٥٣: ٥).

تُحدِثُ الكلمات صدى وتخلق صورة

ذهنية. وبالتالي فالكلمات الضعيفة الرديئة تُنطقُ تخلق صورًا ذهنية ضعيفة. أما الكلمات المصقولة والمنطوقة جيدًا فتخلق صورًا مصقولة ذات نبرة واضحة وصدى مسموع. وهذا بالطبع يوضح لماذا كانت كلمات النَّبِيِّ إِشْعِيَاءُ هذه تتحدث إلينا بنبرة واضحة مصقولة حتى بعد مرور ٢٧ قرنًا من الزمان.

في المزمور الشّعري، مثلًا، الذي كتبه إِشْعِيَاءُ (إِشْعِيَاءُ ٥٢: ١٣ - ٥٣: ١٢) عن العبد المعذب، يقدم لنا النَّبِيُّ صورة عن المَسِيحِ في لغة صافية نقية ليس لها نظير في العهد القديم بكامله. وهذا الجزء وحده من كتاباته يكفي لتبرير اللقب الذي أطلق عليه بوصفه «النَّبِيُّ الإِنْجِيلِي».

بالإضافة إلى ذلك فإن التَّبَوُّة التي نطق بها إِشْعِيَاءُ عن الملك كورش وسماه فيها بالاسم قبل أن يقهر بابل، بل وحتى قبل مولده بمئة وخمسين سنة (إِشْعِيَاءُ ٤٤: ٢٨ - ٤٥: ٦) كانت دقيقة ومحددة بشكل كبير لدرجة أن بعض العلماء نسبوا الكثير مما كتبه إِشْعِيَاءُ إلى شخص آخر يدعون أنه كتّب هذه الأجزاء بعد زمن طويل من وقت إِشْعِيَاءُ. ولكن الحقيقة هي أن نظرة أولئك لا تذهب إلى ما هو أبعد من حدود التفكير السطحي البشري.

إن سفر إِسْعِيَاء الموحى به من الله يحتوي على مزيج فريد من الصور الذهنية الواضحة والتناغم الشعري المتوازي الذي لا نظير له. كما يتضمن أيضًا الإيقاع المتباين المذهل في مواضيعه العميقة والمتعددة التي هي أشبه بنغمات سيمفونيات بتوفهن الهادرة كالموج المتلاحق. وهي مواضيع لا تخلو من الإتيقان والتطوير في الأفكار، وهذا العمل الأدبي الجدير بالملاحظة هو الواسطة التي منها تتدفق إلينا الأفكار الإلهية التي هي أعلى وأرفع من أمور العالم الاعتيادية بقدر ما تعلو السماء عن الأرض (راجع إِسْعِيَاء ٥٥: ٩). ولا يوجد لسفر إِسْعِيَاء نظير في تاريخ الأدب الديني أو الديوي، إلا ما ندر وقل، حتى في صورته المترجمة التي تفقد الكثير من السجع والتجانس الموجود في اللغة العبرية.

إننا نعلم الكلام الذي كتبه إِسْعِيَاء المليء بالفصاحة والعواطف والشعر والقوة، ولكن هل نعرف الرجل إِسْعِيَاء ذاته والبيئة التي كتب منها وتنبأ؟ إذ ارتفعت الإمبراطورية الأشورية إلى أوج مجدها وقوتها، صاحب ذلك خطر داهم، وما هو أسوأ من ذلك أن شعب الله المختار، مملكة يهوذا، كانوا يغوصون أكثر فأكثر في الضعف الأدبي. وقد تنافس الجشع والطمع مع البؤس والشقاء في صراع مرير اكتسح الشوارع، ففي تنافسهم صوب الثروة والغنى دارت رؤوس البعض منهم بنشوة زائفة وكأنها متأتية عن استنشاق البخار المخدر للكبرياء والرفعة، بينما البعض الآخر انزوى وانكمش في يأس، فإذا أراد إِسْعِيَاء أَنْ يحفظ هُويَّة أُمَّته بأخذ بقية قليلة من الناس من وسط دولة الرفض والنكران وتثبيتهم في عالم الواقع والحقيقة، دعا شعبه أن يتطلعوا إلى إلههم، قدوس إسرائيل، خالق السماء والأرض، والذي يعرفهم بالاسم وقد وعدهم بالفداء والخلص من النار إن هُمْ فقط استمعوا إليه وأطاعوه.

لقد نصح إِسْعِيَاء ملوكًا، وعندما كانت البقية الباقية من شعب الله محصورين في مدينة أورشليم المحاطة بجحافل وحشود الأشوريين، كانت كلمات إِسْعِيَاء النبوية هي التي شددت الملك حَزَقِيَّا ليتطلع إلى المعجزة التي كانت الرجاء الوحيد لأورشليم (إِسْعِيَاء ٣٦، ٣٧)، فلو أن أورشليم سقطت في ذلك الوقت عوض سقوطها للبابليين بعد ذلك بقرن من الزمن، لكانت سياسة أشور بتفريق وتبديد الشعوب المهزومة قد قضت على الهُويَّة القومية ليهودا قضاء مبرمًا، وبالتالي ما كان يوجد الشعب اليهودي الذي منه يأتي فادي العالم.

سنحدث كثيرًا هذا الرَّبَّ عن إِسْعِيَاء وما كتبه والزمن الذي عاش فيه والنبوات التي نطق بها، ولكننا سنحدث بالأكثر عن إلهه، الإله الذي أعلن وقتذاك كما يعلن اليوم أيضًا قائلاً، «لَا تَخَفْ لِأَنِّي قَدَيْتُكَ. دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ. أَنْتَ لِي» (إِسْعِيَاء ٤٣: ١).

المساهم الرئيسي في دروس هذا الرَّبَّ هو الدكتور روي جين العالم اللاهوتي البارز في اللغة العبرية. وهو يُعلِّم مادة العهد القديم في جامعة أندروز بولاية ميشغان الأميركية.